

62) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل أبي ذر | (من الحديث 5742) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. حياكم الله جميعا بهذا الدرس

هو الدرس الخامس والعشرون بالتعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم - 00:00:07

في هذا اليوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر رجب من عام الف واربعمئة واثنين واربعمئة للهجرة وكنا لا زلنا في فضائل ابي ذر

رضي الله عنه والدرس السابق - 00:00:23

اخذنا قصة اسلامه ووعدنا بان نتكلم عن الفوائد والاحكام في هذا الدرس وقبل ذلك نكمل الرواية الاخرى في قصة اسلامه لانه الامام

مسلم اه ذكر اكثر من رواية ووصلنا الى الرواية الاخرى - 00:00:43

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظل اخبرنا النظر بن شوبير حدثنا سليمان بن مغيرة حدثنا حميد بن هلال بهذا الاسناد وزاد بعد قوله

فاكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حذر من اهل مكة - 00:01:05

فانهم قد شنفوا له وتجهموا اه وشنفوا يعني ابغضوا. وقال رجل شنف يعني ابغض. ان شانك هو الابتر تجهموا يعني قابلوه بوجوه

غليظة كريهة ثم ايضا ساق المصنف آ هذا الحديث - 00:01:18

من طريق عبد الله ابن الصامت قال قال ابو ذر يا ابن اخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا ان ان ابا ذر كان

ممن يتعبد ويتأله قبل ان يسلم - 00:01:40

وكان هناك نفر من عقلاء العرب كانوا على ملة ابراهيم وكانوا لا يعبدون الاصنام ويتألهون ويتعبدون ويتحنثون وكان منهم ابو ذر قال

قلت فاين كنت؟ توجه؟ قال حيث وجهني الله واختص الحديث - 00:01:54

اه ثم وقال في الحديث فتنافر الى رجل من الكهان فلم يزل اخي انيس يمدحه حتى غلبه فاخذن صرخته فضممناه الى صرمتنا قال

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام فاتيته - 00:02:13

فاني لاول الناس حياه بتحية الاسلام قال قلت السلام عليك يا رسول الله. ذكرنا في الدرس السابق ان هذا اما ان يكون الهاما واما ان

يكون قد علم ذلك سألو علم بان هذه هي تحية - 00:02:31

الاسلام اه السلام عليك يا رسول الله. قال وعليك السلام من انت؟ وفي حديثه اه ايضا قال منذ انت منذ كم انت ها هنا؟ قال منذ

خمس عشرة يعني هو بقي ابو ذر خمس عشرة - 00:02:45

يوم وليلة قال ابو بكر الحقني اه بضيافته الليلة نعم قال ابو بكر الحقني لا في بعض النسخ في بعض نسخ مسلم اتحفني. يعني قال

النبي عليه الصلاة والسلام اتحفني وفي هذه النسخة الحقني - 00:03:02

يعني اريد ان يكون ضيفا عندي الليلة ثم ساق المصنف هذا الحديث عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

بمكة قال لآخيه اركب الى هذا قال لآخيه اركب الى هذا الوادي - 00:03:21

فاعلم لعلم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخر يعني اخوه انيس كما مر معنا في

الدرس السابق حتى قدم مكة - 00:03:37

من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق يقول اخوه انيس اخو ابي ذر يقول رأيته يعني رأيت النبي صلى

الله عليه وسلم يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر - [00:03:47](#)

قال يعني ابو ذر ما شفيتني يعني ما اتيتني بالتفاصيل ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له يعني اراد ابو ذر ان يذهب ويأتي بالتفاصيل ويقف بنفسه على خبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

حتى قدم مكة فاتى المسجد والتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي بن ابي طالب فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء لانه يعني في تلك الفترة - [00:04:19](#)
كان الناس على حذر وعلى خوف يعني في بداية الاسلام فكان فيه نوع من من الحذر والتوجس فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قريته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم - [00:04:37](#)

ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى. فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به مع معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان اليوم الثالث فعلى مثل ذلك فاقامه علي معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد - [00:04:53](#)

يقول علي لابي ذر قال ابو ذر ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال يعني علي فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني - [00:05:13](#)

فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء يعني كاني اريد ان اقضي حاجتي اتبول اريق الماء لا زال هذا المصطلح يعني مستعملا الى الان اذ اراد بعض الناس ان يتبول يقول اذهب اريد اغرق الماء - [00:05:32](#)

قال فان مظيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقف حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه اعلن ابو ذر اسلامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري. يعني ادعهم الى الاسلام - [00:05:51](#)

قال فوالذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم يقول ابو ذر لاصرخن بي عند اعلن اسلامي بين اهل قريش فخرج حتى اتى المسجد فنأدى يعني ابو ذر باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:13](#)

وصار القوم فضربوه حتى اضجعوه. فاتى العباس فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من الغفار وان طريقكم وان طريقة جاركم الى الشام عليهم فانقذه يعني العباس منهم يعني وهذه كان ابو ذر يحسبها للعباس انه انقذه من ضرب - [00:06:34](#)
كفار قريش له ثم عاد من الغد بمثلها يعني صرخ واعلن اسلامه وساروا عليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه. انقذه مرتين هذه هي قصة اسلام ابي ذر وهي قصة عجيبة - [00:06:54](#)

ومليئة بالدروس والعبر والفوائد ومن ابرز فوائد هذه القصة فضل ابي ذر رضي الله عنه هذا الصحابي الجليل وهذا الذي حصل منه يدل على سبقه في الاسلام وعلى طلبه للحق - [00:07:09](#)

وعلى صلابته في الدين ايضا من الفوائد تقدم اسلامه فانه اسلم بعد البعثة باكثر من سنتين او يعتبر من السابقين الاولين الى الاسلام رضي الله عنه ايضا من الفوائد بيان ما انعم الله تعالى به على ابي ذر من هدايته للتوحيد قبل الاسلام - [00:07:29](#)

لان ابا ذر كما ذكرنا انه كان من العرب الذين يتألهون قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ويتعبدون ويتحنثون ولا يعبدون الاصنام وكانوا يعني على على بقايا من دين ابراهيم - [00:07:50](#)

والانسان بفطرته الانسان اذا بفطرته قد فطر الانسان على الحق وعلى اتباع الحق كل مولود يولد على الفطرة بعض الناس يعطيه الله تعالى رشدا وعقلا فيهديه للحق ولذلك كان ابو ذر يصلي قبل ان يسلم - [00:08:09](#)

كان يصلي قبل ان يسبقه ثلاث سنين وهو يصلي قبل ان يسلم ايضا من الفوائد ان العاقل الموفق لا يزال يبحث عن الحق ويجهتد في الوصول اليه فان ابا ذر كان يبحث عن الحق من قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:30](#)

ثم امر اخاه انيسا ان يذهب لمكة فيأتيه بخبر النبي عليه الصلاة والسلام ثم لما لم يأتي بالتفاصيل قال ما شفيتني سافر هو بنفسه وبقي في مكة متخفيا خمس عشرة ليلة - [00:08:48](#)

حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه فهذا يدل على ان الانسان اذا بحث صادقا عن الحق فان الله يهديه ويوفقه كما حصل ذلك ايضا لسلمان الفارسي بقصته المشهورة - [00:09:07](#)

كان يبحث عن الحق حتى هداه الله تعالى للاسلام ونرى ايضا حتى في واقعنا المعاصر اناسا من من العقلاء يسألون الله ان يهديهم للحق فهدهم الله تعالى لهذا الدين العظيم. دين الاسلام - [00:09:26](#)

الذي اكمله وارتضاه للناس ديناً. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ايضا من الفوائد عظيمة القرآن فان انيسا كان من اعظم شعراء العرب وشهد بان هذا القرآن ليس هو بكلام ليس هو مثل كلام الكهان - [00:09:41](#)

وليس هو مثل كلام الشعراء كان من فحول شعراء العرب قال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقرأ يعني انواع الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر - [00:10:05](#)

وهذا يدل على عظمة هذا القرآن. هذا القرآن يعرف عظمته اه العرب الاقحاح الذين يفهمون اه كلام العرب واساليبهم والبلاغة والفصاحة والبيان ولذلك جعله الله تعالى اية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اعطى كل نبي اية - [00:10:27](#)

حتى يصدق الناس بانه نبي من عند الله فاية موسى العصا القاها فاذا هي حية تسعى اية عيسى انه يبرئ الاكمة والابرص ويحيي الموتى باذن الله. اية صالح الناقة. طيب كل نبي له اية - [00:10:55](#)

اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جعلها الله تعالى اية تراها جميع امته وهي هذا القرآن العظيم هذا القرآن العظيم من عظمته كما قال ربنا سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:11:14](#)

الجن لما سمعوا القرآن انبهروا ماذا قالوا قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدين وناس جن لما سمعوا قرآن لاول مرة انبهروا من عظمته تعجبوا قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشدين فامنا به - [00:11:36](#)

فهذا القرآن عظيم جوانب العظمة لا يحيط بها كثير من الناس لا يستطيعون ان يحيطوا بها وكما قال بعض اهل العلم يقول واخذت اي لفظة من القرآن وادرت على جميع قواميس اللغة - [00:12:03](#)

لم تجد لفظة احسن من هذه اللفظة في موضعها ولا غروة في ذلك فهذا كلام رب العالمين خالق كل شيء خالق البلاغة والفصاحة والبيان وخالق كل شيء. وجعله اية وجعله معجزة - [00:12:28](#)

فهذا القرآن العظيم لا تنقضي عجائبه ايضا من الفوائد ما عليه ابو ذر رضي الله عنه من الصلابة في الدين وذلك لانه لما اسلم قال لاصرخن بها بين ظهرانيه مع انه يعرف بانه اذا فعل ذلك سيؤذونه - [00:12:46](#)

وقد فعل هذا واعلن اسلامه واعلن وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وضربوه حتى سال منه الدم ولكن هذا يدل على صلابته وقوته وكان معروفا بصلابة الرأي - [00:13:15](#)

ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني لاراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم فان قال قائل كيف يوصف ابو ذر بالصلابة في الرأي - [00:13:34](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اني لاراك ضعيفا الجواب ان الصلابة والتمسك بالرأي وعدم المرونة هي ظعف هي ضعف في الانسان وان كان في جانب اعلان ابي ذر لاسلامه تعتبر جانب قوة - [00:13:50](#)

لكن يعني في بقية الامور اذا كان الانسان دائما يتمسك برأيه وليس عنده مرونة فهذا يعتبر ضعفا بينما من كان عنده مرونة ويأخذ ويعطي ويحاور يعتبر هذا قوة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر اني لاراك ضعيفا - [00:14:09](#)

كان ابو ذر رضي الله عنه اه بدا له رأي وهو ان ما زاد على حاجة الانسان بعد ثلاثة ايام فهو كنز يجب عليه ان ينفقه وكان ينكر على الناس - [00:14:29](#)

وكلمه الصحابة في هذا وقالوا يعني ان هذا الرأي انه آآ رأي غير صحيح وذكرنا له الدالة ولكنه تمسك برأيه حتى شكاه معاوية الى عثمان تكلم عثمان فهو طلب من عثمان ان استأذن منه ان يذهب الى الريزة ويقيم بها ومات بها وحيدا - [00:14:43](#)

رضي الله عنه يعني التمسك بالرأي بعض الناس يعتبره قوة هو ليس قوة. تمسك الانسان برأيه في جميع الاحوال ليس قوة بل هو

ضعف انما القوة ان الانسان يكون مرنا ويحاور غيره ويرجع الى الحق - 00:15:04

آآ يحاول غيره فاما ان يقنعه او فاما ان يقتنع او يقنع هذه هي القوة اما يعني التمسك بالرأي في جميع الاحوال يعتبر ضعفا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لابي ذر اني لاراك ضعيفا فلا تأمرن على - 00:15:23

اثنين وهذا لا ينقص من قدر هذا الصحابي الجليل او صحابي عظيم لكن الله تعالى خلق البشر على طبائع مختلفة فخلق ابا ذر رضي الله عنه على يعني هذه الصفة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام اخبره بذلك وقال اني اراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين -

00:15:43

ولتولين مال يتيم ايضا من الفوائد ما كان عليه ابو بكر الصديق من الكرم فانه لما لقي ابا ذر استضافه وقدم له من زبيب الطائف

واكل منه قال ابو ذر وكان ذلك اول طعام اكلته بمكة - 00:16:03

ابو فابو بكر الصديق رضي الله عنه كان كريما سخيا اه من افاضل الصحابة بل هو افضلهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين ايضا من

الفوائد اه في هذه القصة علم من اعلام النبوة - 00:16:30

حيث اري النبي صلى الله عليه وسلم دار هجرته قبل ان يهاجر حيث قال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثررب ايضا من

الفوائد فظل قبيلة غفار - 00:16:46

فانهم اسلموا دون تردد اسلم نصفهم لما دعاهم ابو ذر والنصف الباقي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على فضل هذه

القبيلة وكانوا قبل الاسلام كانوا قطاع طرق - 00:17:05

ولذلك لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ابا ذر اول ما رآه قال من اين؟ قال من غفار فجعل وضع النبي عليه الصلاة والسلام يديه على

على جبهته هكذا يعني انك من غفار وتأتي وتريد ان تسلم - 00:17:23

لأنهم كانوا معروفين بقطع الطرق لكن سبحان الله هداهم الله عز وجل وكانوا سهلين في في لما دعاهم للاسلام وانقادوا للاسلام

ويعني هذا من توفيق الله عز وجل لهذه القبيلة - 00:17:39

وبعض الناس ربما يعني اه انهم بسبب الجهل او بسبب الفقر يقع في امور لكن ما ان يدعى الى الحق حتى اه يقبل هذا الحق ويهتدي

وهذا هو ما حصل - 00:17:57

لهذه القبيلة قبيلة قفار ولهذا دعا لهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال غفار غفر الله له ايضا من الفوائد فضل قبيلة اسلم فان اسلم لما

اسلمت قبيلة غفار جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله اخوتنا يعني غفار آآ اسلموا فنريد ان نسلم - 00:18:10

على ما اسلموا عليه فدعا لهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال اسلم سلمها الله هذه ابرز الفوائد والاحكام المتعلقة قصة ابي ذر اه

رضي الله تعالى عنه وارضاه نتقل بعد ذلك الى - 00:18:33

قوله باب من فضائل الجدير ابن عبد الله رضي الله عنه وجريرو هو جرير ابن عبد الله البجلي كان سيدا لقومه وكان رجلا وسيما جميلا

وروي عن عمر انه قال هو يوسف هذه الامة - 00:18:56

اسلم في السنة التاسعة من الهجرة يعني كان اسلامه متأخرا لكن رضي الله عنه كان له مناقب وفضائل اه قال حدثنا يحيى ابن يحيى

اخبرنا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله حاء وحدثنا عبد الحميد وبيان حدثنا خالد عن بيان قال

سمعت - 00:19:20

قيس ابن ابي حازم يقول قال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا ضحك ثم ساق المصنف هذا

الحديث من طريق اخرى قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم - 00:19:43

قوله ما حجبني اي ما منعني من الدخول عليه في اي وقت من الاوقات وهذا يدل على آآ فضله وشرفه وقوله الا ضحك تفسره الرواية

الاخرى يعني الا تبسم كان النبي عليه الصلاة والسلام كلما رآه تبسم - 00:20:04

فرحا وبشاشة وايضا اعجابا برؤيته فقد كان من اكمل الرجال خلقا وخلقا وكان النبي عليه الصلاة والسلام كثير التبسم ويعني كثرة

التبسم هذه من من مكارم الاخلاق اذا قابلك انسان وهو يتبسم - 00:20:24

انظر ما مشاعرك نحوه؟ بخلاف ما اذا قابلك انسان ووجهه متجهم لاحظ الفرق بين الاثنين ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك صدقة فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كثير التبسم - [00:20:45](#)

طلق المحيا وكان جرير يقول ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم اه ثم ساق ثم قال المصنف رحمه الله آ قال ولقد شكوت يقول عن جرير في هذه الرواية ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري - [00:21:03](#)

وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا وجاء في في رواية اخرى فبعد ذلك كان يثبت ولا يسقط من الخيل ابدا ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اه ثم ساق المصنف هذا الحديث - [00:21:29](#)

قال حدثني عبد الحميد بن بيان اخبرنا خالد عن بيان عن قيس عن جرير قال كانت الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية - [00:22:01](#)

واذ الخلاصة اه كان صنما يطوف حوله الناس وكانوا يسمونه الكعبة اليمانية والكعبة الكريمة المعروفة تسمى الكعبة الشامية وفرقوا بينهما للتمييز وقال القاضي عياض ان ذكر الكعبة الشامية هنا انه وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه - [00:22:25](#)

وقد ذكره البخاري بهذا الاسناد وليس فيه هذه الزيادة والوهن يعني ان الرواية ذو الخلاصة وكان يقال له الكعبة اليمانية دون زيادة الكعبة الشامية وتعقب هذا النووي تعقب كلام القاضي عياض كلام القاضي عياض وقال ان هذا ليس بجيد - [00:22:57](#)

بل يمكن تأويل هذا اللفظ ويكون التقدير هل انت مريحي من قوله من الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية يعني اما ان نلجأ للترجيح ونقول رواية البخاري ارجح - [00:23:20](#)

وان الرواية كان يقال كعب اليمانية دون زيادة الكعبة الشامية او نقول ان رواية مسلم انها رواية صحيحة والمعنى يعني ان ان هل انت مريحي؟ من هذا الصنم ومن قوله من الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا يكون في هذا اشكال - [00:23:39](#)

قال فنفرت اليه في مئة وخمسين من احمس. يعني خرجت للقتال خرج جدير ومعه مائة وخمسون رجلا من احمس فكسرنه كسروا هذا الصنم وقتلنا من وجدنا عنده يعني ممن يحملونه ويطوفون به - [00:24:02](#)

قال فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ثم ساق المصنف هذا الحديث آ قال جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جدي الا تريحي من ذي الخلصة؟ بيت الخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت في خمسين - [00:24:21](#)

ومئة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره ويكنى ابا ارطأ منا - [00:24:37](#)

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى تركناها كانها جمل اجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات اه - [00:24:58](#)

بهذا من الفوائد اولا فضل الجليل ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه. حيث انه مع كونه قد اسلم متأخرا الا ان له هذه الفضائل والمناقب آ ايضا من الفوائد - [00:25:19](#)

عظيم بيانه عظيم حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام حيث تعامل مع جرير بهذا التعامل وكلما ما حجه في اي وقت من الاوقات وكلما راه تبسم في وجهه وكان لذلك عظيم الاثر في نفسي جرير رضي الله عنه - [00:25:38](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان على جانب عظيم من حسن الخلق. ولذلك وصفه ربنا سبحانه فقال وانك لعلی خلق عظيم واكد ذلك جل وعلا بعدة مؤكيدات المؤكد الاول حرف التوكيد ان - [00:25:57](#)

والمؤكد الثاني اللام والمؤكد الثالث حرف الاستعلاء على المؤكد الرابع وصف الخلق بانه عظيم فعندما يصف ربنا العظيم جل جلاله اه خلق نبيه عليه الصلاة والسلام ويؤكد ذلك بهذه المؤكيدات - [00:26:14](#)

فكيف سيكون هذا الخلق؟ لا شك انه خلق عظيم ولذلك اه اثر هذا الخلق في نفوس اصحابه تأثيرا بليغا وكان عليه الصلاة والسلام من حسن خلقه انه يلقي الناس بالتبسم - [00:26:30](#)

قال ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم اه ايضا من الفوائد ان لقاء الناس بالتبسم انه من اخلاق النبوة ولذلك جاء في الحديث تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:26:49](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق فينبغي للانسان عندما يلقي آآ اخاه ان يلقاه بوجه بشوش ومتبسما لان تبسمه في وجه اخيه يبعث له رسالة - [00:27:03](#)

بالمحبة والمودة والانس ويجعل هذا الذي يلقاه يرتاح له بخلاف ما اذا لقيه متجهما ولذلك ينبغي ان يعود الانسان نفسه على هذا الخلق الكريم ان يلقي الناس بطلاقة وجه وتبسم - [00:27:21](#)

وحتى لو كان عنده يعني هموم وغموم ينبغي ان نعود نفسه. يعود نفسه على ان يلقي الناس بوجه طليق. بتبسم تبسمك في وجه اخيك صدقة انظر كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام كان فقط يتبسم - [00:27:43](#)

لجرب جرب رضي الله عنه تأثر من ذلك ونقل هذا للرواة وقال ما يعني رأى ان هذه كأن هذا الشيء يعني آآ آآ اسداه النبي عليه الصلاة والسلام او كأنه معروف اسداه النبي عليه الصلاة والسلام الى جرب. قال ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم لتبسم - [00:28:02](#)

فلذلك ينبغي ان نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام عندما نلقى الناس ان نلقاهم بوجه آآ طليق وان نلقاهم بابتسامة فان هذا من كريم الخلق ومن حسن الخلق ومن اخلاق النبوة - [00:28:22](#)

ايضا من الفوائد ان الرجل الوجيه في قومه له حرمة ومكانة على من هو دونه لان جربا كان سيدا في قومه ولذلك تعامل معه النبي عليه الصلاة والسلام على منزلته ومكانته فما حجه - [00:28:42](#)

وكان يتعامل معه يعني يتعامل فيه احترام آآ مع انه عليه الصلاة والسلام يحترم الجميع لكن يعني هذا الرجل السيء في قومه كان عليه الصلاة والسلام يعني يتألفه اه يتعامل معه بمعاملة خاصة اثرت فيه - [00:28:59](#)

ولهذا جاء في حديث عائشة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فاذا كان الانسان له وجهة في المجتمع وله مكانة فينبغي ان ينزل منزلته ان ينزل منزلته - [00:29:20](#)

والا يبخس من حقه والا يبخس من قدره فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني تعامل مع هذا الرجل الذي هو سيد لقومه بهذه المعاملة من كريم الخلق مع انه كريم الخلق مع الجميع - [00:29:39](#)

فكان في هذا اعظم الاثر على هذا الرجل وعلى قومه من الفوائد ايضا اه فضل هذا الدعاء اللهم اجعله هاديا مهديا فانه على اختصاره دعاء عظيم فان فيه دعاء بان يكون هذا المدعو له - [00:29:52](#)

هاديا يدعو الى الله عز وجل وان يكون مهديا اي ان الله تعالى يرزقه الهداية والاستقامة على طاعته فهذا الدعاء من اعظم الادعية ان تقول اللهم اجعلني هاديا مهديا وعندما تدعو لغيرك تقول جعلك الله هاديا مهديا - [00:30:16](#)

فهذا هذه الدعوة دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لجرب. وهي على اختصارها دعوة عظيمة جامعة لخصال كثيرة من الخير ايضا من الفوائد مشروعية ازالة ما يفتتن به الناس من بناء وغيره - [00:30:37](#)

والمبالغة بازالتها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان متضايقا من وجود ذي الخلصة وطواف بعض الناس بها ووقوع الشرك عندها فارسل النبي صلى الله عليه وسلم جربا مع مئة وخمسين رجلا - [00:31:06](#)

فازلوها وبالغوا في ازالتها حتى اه يقول حتى يقول المبشر النبي عليه الصلاة والسلام حتى تركناها وكانها جمل اجرم ايضا اه من الفوائد مشروعية استمالة نفوس القوم بتأمين من هو منهم - [00:31:24](#)

وايضا استمالتهم بالدعاء لهم والثناء عليهم فهذا من ايضا كريم الخلق فالنبي عليه الصلاة والسلام امر عليهم رجلا منهم وهو جرب وايضا دعا لهم كان عليه الصلاة والسلام يدعو لاصحابه - [00:31:51](#)

وهذا الدعاء يقع موقعا عظيما في نفوس اصحابه ولذلك من صنع اليك معروفا فينبغي ان تكافئه. فان لم تجد ما تكافئه عليه ادع له لكن لا تبقى سلبيا يسدى لك المعروف - [00:32:08](#)

ولا تتكلم ولا تكافئه على ذلك ولا تدعو له ولا تشكره فهذا ليس من مكارم الاخلاق كل من اعطاك معروفا كل من اسدى اليك معروفا ينبغي ان ان استطعت ان تكافئه على هذا المعروف فعلت ان لم يمكن فعلى الاقل ادع لهم - [00:32:27](#) واشكره على ذلك كان هذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام في القصة السابقة دعا لغفار قال غفار غفر الله لها اسلم سلمها الله هنا في هذه القصة دعا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:46](#)

لاحمس وبرك عليهم خمس مرات ودعا لجرير سيده دعا لجرير سيد هؤلاء دعا له وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فينبغي ان يعود الانسان نفسه على ان يكون شكورا فمن اسدى اليك معروفا ان استطعت ان تكافئه على ذلك المعروف والا اشكره وادعو له - [00:33:03](#)

يعني على الاقل ان تقول جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. شكر الله لك. ونحو ذلك من العبارات. اما ان ان يسدى اليك المعروف ومع ذلك تقف صامتا تقف سلبيا لا تتكلم بكلمة هذا ليس من مكارم الاخلاق - [00:33:31](#) على الاقل قل جزاك الله خيرا بارك الله فيك شكر الله لك ونحو ذلك من من الدعوات آا الطيبات ايضا من الفوائد اه ذكر الشراح ان من فوائد هذه القصة - [00:33:49](#)

واستحباب ارسال البشير بالفتوح ونحوها كانوا في السابق اذا اتى امر يسر به الانسان يرسلون له البشير وهذا من قديم في قصة يوسف قصة يوسف فلما جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا - [00:34:08](#) وفي قصتي الثلاثة الذين خلفوا آا لما نزلت توبة الله عليهم آا ارسل بشير على فرس يريد ان يبشرهم فقام رجل ورقى وورق الجبل ونادى باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:34:27](#) فكان الصوت اسرع من الرجل الذي على الفرس فكان هذا معروفا من قديم انهم يرسلون المبشر يبشر الانسان بما يسره لكن في وقتنا الحاضر يغني عن ذلك اه وسائل التواصل الجوالا والهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي اصبحت تؤدي هذا الغرض - [00:34:53](#) ويكن التبشير فيها سريعا فاذا علمت خبرا يسر اخا لك في الله فينبغي ان تبادر بتبشيره تتصل عليه تخبره تدخل السرور عليه اذا علمت مثلا بهذا الخبر قبل ان يعلم - [00:35:14](#)

فتبادر وتبشره بذلك فكان هذا معروفا عند العرب من قديم وذكره الله تعالى في قصة يوسف وايضا يعني ورد في القصة الثلاثة الذين خلفوا وهنا في هذه القصة بعث جرير الى النبي عليه الصلاة والسلام رجلا يبشره يكنى ابا اربعة - [00:35:32](#) قبل ان يصل جرير ومن معه الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا يدل على مشروعية تبشير الانسان بما يسره. وان ذلك ينبغي ان يكون هذه البشارة ان تكون يعني سريعة. كانوا في السابق يرسلون - [00:35:54](#)

البشير وفي الوقت الحاضر يمكن ان يكون ذلك عن طريق آا وسائل الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي مثلا يعني علمت آا ترقية امر يسره الانسان لم يعلم به هو ينبغي ان تبادر وتبشره بذلك فانك بهذا تكون يعني قد - [00:36:08](#) سنت له وادخلت السرور على نفسه طيب ننتقل بعد ذلك الى باب من فضائل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عبد الله بن عباس هو عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب - [00:36:34](#)

فيلتقي مع النبي عليه الصلاة والسلام في عبدالمطلب فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فيلتقي مع النبي عليه الصلاة والسلام في جده عبد المطلب - [00:36:57](#)

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث عشرة سنة دعا له النبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث فرزقه الله تعالى فقها وعلما عظيما - [00:37:15](#)

وكان عمر رضي الله عنه يدنيه ويقربه ويدخله مع مع مجالس الرجال مع مجالس الكبار فتكلم بعض الناس وقالوا كيف يأتي بهذا الصبي يدخله معنا واولادنا لا يدخلون فاراد عمر رضي الله عنه ان يبين منقبة ابن عباس وعلمه - [00:37:38](#) فطرح سؤالا على الجميع وقال لهم اذا جاء نصر الله والفتح ما تقولون فيها كلهم قالوا يعني انه اذا جاء نصر الله والفتح امر الله نبيه

بان يسبح ويستغفر قال ما تقول يا ابن عباس - [00:38:02](#)

قال اقول اه اذا جاء نصر الله والفتح فهذه علامة على دنو اجلك. يا محمد فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر والله ما اعلم الا كما تعلم - [00:38:19](#)

فانظر الى يعني عظيم فقهه رضي الله عنه مع انه كان صغيرا كان صغيرا يعني في ذلك الوقت توفي النبي عليه الصلاة والسلام وعمره ثلاث عشرة سنة فظهر عمر الاشياخ من الصحابة وكبار الصحابة فضل هذا الصبي - [00:38:34](#)

وتوقع له مستقبلا مشرقا وكان الامر كذلك فكان عالما عظيما وحبرا هو يلقب بحبر هذه الامة يلقب بحبر هذه الامة ومن فقهاء الصحابة وعلمائهم وكبارهم وانتقل في اخر حياته الى الطائف - [00:38:51](#)

واختلف بسبب انتقاله من مكة الى الطائف فقيل انه خشي من من مضاعفة السيئات. قال لا اقيم في بلد تضاعف فيه السيئات وقيل غير ذلك لكنه في اخر عمره بقي في الطائف وتوفي بها - [00:39:17](#)

سنة ثمان وستين للهجرة روى الفا وستمئة حديث آآ في الصحيحين منها اربعة وثلاثون حديثا لكن الف وست مئة حديث وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وعمره ثلاثة عشرة سنة. هل سمع هذه الاحاديث كلها من النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة - [00:39:36](#)

الجواب لا انه كان صبيبا يعني عمره ثلاث عشرة سنة لا يعقل انه سمع الف وست مئة حديث ولذلك معظم ما يرويه ابن عباس بالواسطة يعني عن صحابي اخر عن صحابي اخر - [00:39:56](#)

ومرسل الصحابي حجة ومقبول ولا يضر جهالة الصحابي يعني اذا قال الصحابي عن صحابي لا تضر جهاد الصحابي الاخر لان الصحابة كلهم عدول رضي الله تعالى عنه وارضاهم فمعظم ما يرويه ابن عباس - [00:40:13](#)

اه بواسطة وليس مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعمر ابن عباس ثلاث سنة قال حدثنا زهير بن حرب وابو بكر بن النظر قال حدثنا هاشم القاسم حدثنا وارقاء ابن عمر ليشكر قال سمعت عبيد الله بن ابي يزيد - [00:40:30](#)

يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء ووضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا رواية زهير قالوا وفي رواية وفي رواية ابي بكر قلت ابن عباس - [00:40:56](#)

قال اللهم فقهه وفي رواية البخاري اللهم فقهه في الدين وفي رواية احمد وعلمه التأويل آآ في هذه القصة آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يذهب للخلاء وضع ابن عباس له وضوءا والوضوء هو الماء الذي يتوضأ به - [00:41:12](#)

بفتح الواو والوضوء بضم الواو هو اسم للفعل نفسه التوضأ ووضع له وضوءا اي ماء يتوضأ منه فقال النبي عليه الصلاة والسلام من وضع هذا؟ قالوا ابن عباس فدعا له - [00:41:38](#)

قال اللهم فقهه في الدين وفي هذا الحديث من الفوائد اولا فضل ابن عباس رضي الله عنهما فان له مناقب فضائل وهو من كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم ايضا من الفوائد - [00:41:57](#)

استحباب الدعاء لمن عمل خيرا مع الانسان كل من عمل لك خيرا وصنع لك معروفا فينبغي ان تدعو له ولذلك لما وضع ابن عباس هذا الوضوء للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:19](#)

دعا له قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فينبغي للمسلم اذا صنع له معروف ان يدعو لمن صنع له هذا المعروف ولو كان شيئا يسيرا لو اعطاك انسان عود سواك مثلا - [00:42:36](#)

تدعو له جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. شكر الله لك ونحو ذلك. حتى لو كان عود سواك صنع لك اي معروف فينبغي اه ان تدعو له كان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

اه من الفوائد ايضا فضيلة الفقه في الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذلك لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وفي رواية احمد وعلمه التأويل ايضا من الفوائد استحباب الدعاء بظهر الغيب - [00:43:13](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذه الدعوة اللهم فقهه في الدين لابن عباس في ظهر الغيب وقد ورد في فضل الدعاء اه للغير في ظهر الغيب ما جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:30](#)

من دعا لآخيه بظهر الغيب كان ملك قائم على رأسه يقول امين ولك بمثله امين ولك بمثله فاذا دعوت لآخيك بظهر الغيب فالملك يؤمن على دعائك ويقول ولك بمثله فتستفيد من دعائك لآخيك المسلم بظهر الغيب - [00:43:48](#)

تستفيد فائدتين الفائدة الاولى فائدة خاصة بك وهي ان دعائك لآخيك ان انه يكون لك مثله اذا قلت مثلا اللهم اغفر له فالملك يقول امين ولك بمثله يعني كانك دعوت لنفسك بالمغفرة - [00:44:09](#)

اذا قلت اللهم ارحمه الملك يقول امين ولك بمثله كانك دعوت نفسك بالرحمة الفائدة الثانية انك احسنت لآخيك المسلم بهذا الدعاء والله عز وجل اثنى على الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوان الذين سبقونا بالايمان - [00:44:29](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فائتى الله عليهم اثنى على هؤلاء الذين يدعون لاخوانهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:44:48](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فمن علامة التوفيق للانسان ان يوفق للدعاء لاخوانه المسلمين جملة ويسمي من شاء منهم يدعو للمسلمين عموما بالخير والصالح والتوفيق ويدعو اه يسمي من شاء منهم حتى ينال - [00:45:04](#)

اه دعوة الملك قال الامام احمد لابن الامام الشافعي ستة ادعو لهم عند السحر منهم ابوك يعني ايه الامام الشافعي ستة ادعو لهم عند السحر منهم ابوك يعني الامام الشافعي - [00:45:26](#)

فاذا اردت ان تدعو ادع للمسلمين عامة اللهم اغفر اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم تسمي من شئت من اصحابك واحبابك واقاربك فتسمي فلانا تدعو له اذا علمت بان - [00:45:42](#)

اه اخاك المسلم في كربة تدعو له بان الله يفرج عنه كربته تدعو له بالخير تدعو له بالتوفيق هذا اثنى الله تعالى على من فعله وهو من سمات الصالحين وهو يدل على صدق الاخوة - [00:46:01](#)

وصدق الايمان قبل ذلك كله ان الله عز وجل يجعل على رأس هذا الداعي ملكا يقول امين ولك بمثله تحرص يا اخي الكريم على هذا الامر يعني كل يوم او كل ليلة احرص على ان انك تسمي بعض اقاربك او اصحابك او احبابك - [00:46:22](#)

اه تسميهم باسمائهم وتدعو لهم بدعوات آ نافعات في امور دينهم ودنياهم ايضا من الفوائد اه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. حيث دعا لابن عباس بالفقه في الدين فكان من الفقه بالمحل الاعلى - [00:46:45](#)

ودعا له ايضا العلم بتأويل القرآن فكان من اعلم الصحابة بتفسير القرآن قال ابو العباس القرطبي رحمه الله وهو احد شراح صحيح مسلم قال ظهرت عليه يعني على ابن عباس بركات هذه الدعوات - [00:47:11](#)

فاشتهرت علومه وفضائله وعمت خيراته وفواضله فارتحل طلاب العلم اليه وازدحموا عليه ورجعوا عند اختلافهم لقوله كل هذا ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم تنتقل بعد ذلك لباب من فضائل ابن عمر - [00:47:32](#)

وابن عمر هو عبدالله ابن عمر ابن الخطاب ولد سنة في السنة الثالثة من البعثة وهاجر الى المدينة وعمره عشر سنوات وتوفي سنة اربع وثمانين للهجرة قال حدثنا ابو الربيع العتكي وخلف بن هشام وابو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت في المنام - [00:47:58](#)

كأن في يدي قطعة استبرق وليس مكان اريده من الجنة الا طارت اليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى عبد الله رجلا صالحا - [00:48:29](#)

هذه رؤيا رآها ابن عبد الله ابن عمر يقول رأيت في المنام كأن في يدي قطعة استبرق والاستبرق هو ما غلظ من الديباج من الحرير وليس مكان اريد من الجنة الا طارت اليك. يعني - [00:48:47](#)

اه ان في يده هذه القطعة من الاستبرق واي مكان يريد من الجنة توصله اليه كأنها جناح طائر يعني كأن هذه القطعة من استبرق جناح طائر تبلغه الى اي مكان يريد من الجنة - [00:49:04](#)

فقص هذه الرؤيا على اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فقصتها وقصتها على النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارى عبد الله رجلا صالحا وهذه شهادة عالية من النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر بالصالح - [00:49:22](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية أخرى قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد واللفظ لعبد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا مع عمر عن الزهري عن سالم ابن عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة - [00:49:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاما شابا - [00:49:51](#)

عزبا وكنت انا في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فرأيت في النوم كأن ملكين اخذا فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من - [00:50:04](#)

اعوذ بالله من النار قال فلقيهما ملك فقال لي لم ترعى فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل. قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من - [00:50:25](#) ليلة الا قليلا هذه ايضا رؤية أخرى آ عبد الله بن عمر كان رجلا شابا وكان ايضا غير متزوج اعزب وكان ينام في المسجد اتمنى انه يرى رؤية حتى يقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون هذه الرؤيا فيها خير له - [00:50:42](#)

فرأى في النوم ملكين آ اخذاه فذهب به الى النار فاذا هي مطوية فاذا هي مطوية كطي البئر يعني هذه النار مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر. قرنان قال قرطبي قرنان منارتان تبنيان على جانبي البئر - [00:51:03](#) يجعل عليهما الخشبة التي تعلق عليها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم يعني في النار ناس قد عرفهم لكنه لم يسلمهم من باب الستر عليهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار لقيهما ملك فقال لي اه لم ترعى فقصصتها على حفصة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:30](#)

قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل طيب آ كيف فهم آ اه النبي عليه الصلاة والسلام من رؤيا ابن عمر للنار آ ان ابن عمر آ يعني انه ممدوح - [00:51:52](#)

قال اهل العلم لان عرظ النار على ابن عمر ثم معافاته منها وقول الملك له لم ترعى لا روى عليك هذا يدل على صلاحه هذا يدل على صلاحه فلذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله فائتى عليه - [00:52:09](#) فهذا ايضا يعني من دقائق علم التعبير عرض على النار ثم عفي عنها هذا يدل على صلاحه و لكن آ اه لو كان ذلك؟ نعم اه غير انه لم يكن يقوم من الليل - [00:52:32](#)

ولو كان ذلك ما عرض على النار هذا من كلام القرطبي ولا رآها فيه ان قيام الليل مما يتقى به النار وفظائل من من فوائد هذه القصة اولا فضل ابن عمر رضي الله عنهما وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه رجل صالح وهذه شهادة عظيمة عالية - [00:52:51](#) من النبي عليه الصلاة والسلام الصلاح لهذا الصحابي الجليل ايضا من الفوائد جواز تمنى الرؤيا الصالحة ليعرف صاحبها ما له عند الله وتمنى العلم والخير والحرص عليه فان ابن عمر في هذا الحديث - [00:53:09](#)

قال تمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له ما تمنى فلا بأس ان يتمنى الانسان رؤيا وان الله تعالى يجعل عاقبة هذه الرؤيا خيرا وان تكون رؤيا خير - [00:53:30](#) هذا لا بأس به ايضا من الفوائد اه رؤية الملائكة في المنام وتحذيرهم للرأي لقوله فرأيت ملكين اخذاني يمكن يعني ان ترى الملائكة في المنام كما حصل لهذا الصحابي الجليل - [00:53:48](#)

ايضا من الفوائد ان بعض الرؤى لا تحتاج الى تعبير وان ما يراه في المنام هو تفسيره في اليقظة يعني كفلق الصبح لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد على تفسير ما فسر - [00:54:05](#)

الملك ان به هذه الرؤيا يعني انها على ظاهرها انها على ظاهرها فبعض الرؤى تكون على ظاهرها لا تحتاج الى تعبير ولا تحتاج الى تفسير ولهذا المعبر عندما يعبر الرؤيا احيانا تكون رموز تكون هذه الرؤية رموزا تحتاج الى فك هذه الرموز وتعبير - [00:54:26](#) و احيانا تكون الرؤية على ظاهرها كما في رؤية ابن عمر هذه النبي عليه الصلاة والسلام قبيل ان يأتيه الوحي ولمدة ستة اشهر كان لا

يرى في المنام رؤيا الا رآها كفلق - 00:54:48

قبح ايضا يعني كما في هذه القصة في رؤيا ابن عمر آآ كانت على ظاهرها عبرت على ظاهره عبرها النبي عليه الصلاة والسلام على
ظاهرها كذلك ايضا يعني هناك رؤى لبعض الناس - 00:55:04

آآ يرونها في المنام ثم تتحقق بعد ذلك كما رأوها في المنام تماما وهذا كثير واذكر من هذا على سبيل المثال قبل ان تأتي جائحة
كورونا تقريبا بعشرة ايام وقبل تعليق العمرة لاجل جائحة كورونا - 00:55:21

حدثني رجل احسبه من الصالحين قال اني رأيت الكعبة وليس يطوف بها احد واناس ليسوا كثيرين يصلون في المصاييح فقلت له
هذه رؤية عظيمة متعلقة بالشأن العام بشأن عام يعم المسلمين - 00:55:42

سبحان الله ما هي الا عشرة ايام وتتحقق هذه الرؤيا كما رآها تماما حيث حصلت هذه الجائحة كورونا وعلقت العمرة حصل ما حصل
وكان هذا المنظر الذي رآه في المنام رآه ورآه الناس ايضا كلهم في البقطة - 00:56:04

فبعض الرؤى اه لا تحتاج الى تعبير وما يراه الانسان في منامه يقع كما رآه تماما ايضا من الفوائد جواز النوم في المسجد فان ابن عمر
كان ينام في المسجد وقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. ايضا من الفوائد فضل قيام الليل وانه مما يتقى به نار جهنم -

00:56:22

فان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى هذه الرؤيا لما رأى ابن عمر هذه الرؤيا قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل. فدل ذلك
على ان صلاة الليل وقيام الليل مما يتقى به - 00:56:45

عذاب جهنم وسرعة امتثال ابن عمر لذلك فكان ابن عمر لا ينام بعد ذلك من الليل الا قليلا. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:55

الان اجيب عما تيسر من الاسئلة هل من السنة للمأموم عند الرفع من الركوع ان يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول بعد ذلك ربنا ولك
الحمد ليس هذا من السنة. السنة للمأموم ان يقول ربنا ولك الحمد - 00:57:09

واما الذي يقول سمع الله لمن حمده فهو الامام والمنفرد اما المأموم فلا يقول سمع الله لمن حمده وانما يقول ربنا ولك الحمد في احد
الايام خرجنا في نزهة للبر في صبيحة يوم الجمعة - 00:57:37

وكان اقرب جامع لنا يبعد عنا عشرين كيلو متر. فلم نصلي الجمعة فهل هذا جائز؟ وما ضابط المسافة اه نعم لا حرج عليكم. ضابط
المسافة هي فرسخ ويتعادل تقريبا خمسة كيلو مترات - 00:57:56

فاذا كنتم في البر والبر يبعد عن اقرب آآ بلد تقام فيه الجمعة اكثر من خمسة كيلو فتسقط عنكم الجمعة وتصلونها ظهرا لكن ينبغي الا
يتخذ هذا عادة لا تذهبوا كل جمعة للبر وتتركون صلاة الجمعة. لكن لو حصل هذا احيانا وبصفة عارضة - 00:58:11

ذهبتم صبح الجمعة للبر وكان البر يبعد عن اقرب بلد تقام فيه الجمعة اكثر من خمسة كيلو مترات. اه فلا حرج عليكم. وتسقط عنكم
الجمعة وتصلون ظهرا اربع ركعات شخص مسافر واقلعت الطائرة قبل الظهر وستصل لبلده في وقت العصر - 00:58:32

اجتهادا منه صلى الظهر والطائرة على الكرسي لعدم وجود مكان للصلاة ولم اه يتثبت من القبلة هل فعله هذا صحيح كان الذي ينبغي
له ان يجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر مع العصر اذا وصل اذا هبطت الطائرة لانه مسافر - 00:59:02

والمسافر له الجمع بين الظهر والعصر لكن فعله هذا آآ صحيح صلاته هذه صحيحة انه لم يختار رخصة الجمع وصلى وهو في الطائرة
ولم يتيسر له ان يأتي بالصلاة بجميع اركانها وشروطها واجباته صلى على الكرسي - 00:59:22

فصلاته صحيحة لكن مستقبلا الاحسن انه يجمع الظهر مع العصر في هذه الصورة آآ جمع تأخير حتى يأتي بالصلاة بجميع اركان
وشروطها وواجباتها اه انا شاب عندي صعوبة في المشي والنهوض مصاب بمرض مزمن ظمور في العظام وهو من الامراض النادرة

التي تصيب عظام الجسم ويتطور كل سنة شيئا فشيئا - 00:59:42

حتى تفقد العضلات جميع وظائفها حتى لا يستطيع المريض الحركة وانا لم اتزوج الى الان فما هو توجيهكم لي في مثل هذه الحالة
بالزواج اولا نسأل الله تعالى ان يعظم لك الاجر والمثوبة - 01:00:12

وينبغي ان تصبر وان اه تتأقلم مع ظروفك والا تكون متسخطا ولا متشكيا لان التسخط والتشكي لا يفيد بل يزيد الانسان حسرة والمأ ولا يستفيد شيئا. لكن تتأقلم مع ظروفك وتحمد الله عز وجل وتسال الله تعالى ان يعوضك خيرا. وتسال الله تعالى ايضا ان -

01:00:27

فيك فان الله تعالى يقول وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وما انزل الله من داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله فتتضرع الى الله تعالى الذي انصحك به انك تتضرع الى الله خاصة في الثلث الاخير من الليل في السجود كل ليلة تلح على الله

عز وجل في الدعاء بان الله تعالى يكشف عنك - 01:00:52

والضر وان الله تعالى آآ يشفيك واما بالنسبة للزواج آآ فاذا كنت قادرا على على الزواج وعندك الباءة والقدرة فلا بأس ان تتزوج وتخبر

المرأة بذلك تكون المرأة على وضوح. فاذا رضيت بذلك - 01:01:14

فلا بأس. نعم. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 01:01:35